

قصَّة عَن رَوْعَة المُشاركة
لَيْلةً هنيئةً
أيُّها القمر
السِّحْري
تأليف جانيت بينغهام
ترجمة
هيئة التحرير في أكاديميا
أكاديميا

لَيْلَةً هنيئةً

أيُّها القَمَرُ السِّحْرِيّ



ليلة هنيئة أيها القمر السّحري

ISBN: 978-9953-37-693-6

Original title:

Goodnight Magic Moon

Original Edition is published by Scholastic Ltd.



Academia International **أكاديميا إنترناشيونال**

Verdun St. Byblos Bank Bldg. شارع فردان، بناية بنك بيبلوس

P. O. Box 113-6669 ص.ب.

Beirut 1103 2140 Lebanon بيروت، لبنان

Tel (+961 1) 800811 - 862905 - 800832 هاتف

Fax (+961 1) 805478 فاكس

Email: academia@dm.net.lb بريد إلكتروني

www.academiainternational.com

www.academia.com.lb

أكاديميا

هي العلامة التجارية لأكاديميا إنترناشيونال

ACADEMIA

is the Trade Mark of Academia International

لَيْلَةً هَنِيئَةً
أَيُّها القَمَرُ السِّحْرِيّ



تأليف جانيت بينغهام رسوم روزاليند بيردشو

ترجمة هيئة التحرير في أكاديميا





في لَيْلَةٍ مُقْمِرةٍ، كانَ فَأْفُورُ يَجْمَعُ حَبَّاتِ التُّوت في الحَقْلِ.
ابْتَسَم ونَظَرَ بِفَخْرٍ إلى كَوْمَةِ التُّوتِ وقَالَ لأُمِّهِ:
"الْتَقِطي هذهِ الحَبَّةَ يا ماما." فَقالَت أمّه:
"يَبْدو أَنَّكَ حَصَلْتَ على عَشاءٍ شَهِيٍّ لِهذا المَساء."



"كانَ الأَمْرُ سَهْلاً،" أَجابَ فَأْفور،
"فالمكان مُضاءٌ كَما لَوْ أَنَّنا في وَضَحِ النَّهارِ."
فَشَرَحَتْ لَهُ أُمُّهُ: "لأَنَّ القَمَرَ قد اكْتَمَل هذِه اللَّيْلَةَ وأَصْبَحَ بَدْرًا
مُسْتَديراً رائِعًا!"



فِي اللَّيْلَةِ التَّالِيةِ، خَرَجَ فَأْفورُ مَعَ أُمِّهِ
لِجَمْعِ ثَمَراتِ البَلّوط. وكان القَمَرُ ما
يَزالُ مُنيراً، لَكِنَّ شَكْلَهُ قد تَغَيَّرَ قليلاً.
اندَهَشَ فأْفُور وقال:
"آه... لقد صَغُرَ حَجْمُ القمَر!"

عِنْدَها راحَتْ والِدتُهُ تَشْرَحُ له أنَّ فِئْرانَ القَمَرِ قد بَدَأت بِتَناوُلِ وَليمَتِها القَمَريّة.



فَقالَتْ: "إنَّها تَقْضِمُ مِنْهُ قِطْعَةً كُلَّ لَيْلَةٍ، إلى أَنْ يَزولَ تَمامًا. بَعْدَ ذَلِك يَكْبُرُ القَمَرُ من جَديدٍ حَتّى يُصْبِحَ بَدْرًا كامِلاً ساطِعًا مِثْلما كانَ!"



وبالْفِعل، كانَ حَجْمُ القَمَرِ يتَنَاقَصُ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ، وَتَزْدادُ السَّمَاءُ ظُلْمَةً. فَلَمَّا زالَ رُبْعُ القَمَر، بانَت بُذورُ دَوَّارِ الشَّمْس...



... ولمَّا انْتَصَفَ القَمرُ، تَفَتَّحَت أزهارُ الوَرْدِ البَرِّيّ...



ولمّا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إلاَّ رُبْعُه الأخيرُ، ظَهَرَت حبّاتُ البُنْدُقِ...



وأخيرًا عندما أصْبَحَ هِلالاً نَحيلاً، بَرَزَت حبَّاتُ الفُطْرِ مِنَ الأرْض.



وفي إحدى الليالي، لم يظهر القمر في السماء،
فقال ماهور: "لقد اختفى القمر تمامًا يا ماما!"
فأجابت أمه: "لا تقلق يا ماهور، فهذا لأن الشمس
تخبئه مدة ثلاث ليالٍ خلف غيمة صغيرة حتى لا تتمكن
أي من رؤيته، ثم تنثر عليه قليلاً من غبار
النجوم ليتمكن من النمو من جديد."

كانَ الظَّلامُ حالِكًا جدًا بحَيْثُ اضْطُرّ فَأْفورُ وَوالِدَتُهُ إلى اسْتِخْدامِ حاسَّةِ الشَّمِّ لَدَيْهِما لِلْعُثورِ على طَعامِهِما.



تَنَشّقَ فَأْفورُ رائحةَ الهَواءِ ثُمَّ قالَ:
"إنِّي أَشْتَمُّ رائحةً لَذيذَةً جدًّا جدًّا!"
ثُمَّ بَدأَ الاثْنانِ يَتتبَّعانِ أَثَرَ الرّائِحَةِ اللّذيذةِ عَبْرَ الحَقْل.


لمحَ بابا فأر شيئاً غريباً أسفلَ تحتَ الأعشاب. فقال:
"يبدو أنَّ القمرَ قد سقطَ من السماء!"


وقالت له جوري: "يبدو الأمر كذلك،
لكن ما نراه ليس بالقمر، بل قطعة من الجبن!
لم أر في حياتي مثل قطعة الجبن هذه من حيث
حجمها الكبير واستدارتها وشبهها بالقمر.
كم أنت بالغ الذكاء يا فأفور!"
قهقه فأفور وقال ضاحكًا: "يمكننا أن نأكلها بمفردنا
الليلة، فلدينا قدر كافٍ من الجبن لنا وحدنا!"


في تلك اللحظة بالذات، تقدّمت نحوهما فأرة عجوز وقالت
بلطف: "يا لها من قطعة جبن رائعة!"
فأجابتها والدة فأفور: "أهلاً بك أيتها الفأرة العجوز،
أليست رائعة! إنّ فأفور هو الذي وجدها!"



ابْتَسَمَتِ الفَأرَةُ العَجُوزُ لِفَأْفور بِلُطْفٍ وَقالَتْ بِصَوْتٍ رَقيقٍ:
"حَسَنًا فَعلْتَ أيُّها الفَأرُ الصَّغير. أَتَمَنّى أنْ تَسْتَمْتِعَ جَيِّدًا
بِعَشائِكَ المُمَيَّزِ الشَهِيّ!"



أَخَذَ فَأْفورُ يُراقِبُ الفأرَةَ العَجُوزَ وهي تَعْرُجُ في مِشْيَتِها مُبْتَعِدةً.
وكان التَّعَبُ والجُوعُ بادِيَيْنِ عَلَيْهَا. نَظَرَ فَأْفورُ إلى قُرْصِ الجُبْنِ
ثُمَّ نَظَرَ إلى الفَأْرَةِ العَجُوزِ. بَعْدَ ذلك تَنَهَّدَ وناداها قائِلاً:
"هَلْ تُريدينَ قِطْعَةً مِنْه؟ إنَّهُ كَبيرٌ وباسْتِطاعَتِنا أَنْ نتَقاسَمَه مَعاً."



فقالت لَهُ بَعْدَ أَنْ قَضَمَت قِطْعَةً صَغيرَةً:
"شُكرًا لَكَ يا فَأْفور. إنَّها لَذيذَةٌ جِدًّا!"



"وإذا كانَت فِئرانُ القَمَرِ تُراقِبُنا الآن، فَسَوْفَ تَكُونُ هِيَ أيضًا فَخورةً بِك."



ظلَّ فأْفور يَقْضِمُ قِطْعَتَهُ مِنْ الجُبْنِ مُستَمْتِعاً بِمَذاقِها إلى أنْ لمْ يَبْقَ مِنْها إلاَّ حَافةً رَفيعَةً تُشْبِهُ الهلال. فَحَمَلَهَا ورَفَعَهَا عالِيًا نحْوَ السَّماء المَليئة بالنُّجوم، ثُمَّ أَخَذَ يَسيرُ معَ والِدَته وَراءَ هذا الشكْلِ الهلالِيّ لِيَدُلَّهُما على طَريقِ المَنْزِل.



حِينَ وَصَلا إلى المَنْزِل، أَلْقى فَأْفور بِنَفْسِه في الفِراشِ
وهو يتَثاءبُ من شِدَّة النُعاس. فقالَتْ لَهُ أُمُّهُ باسِمَةً:
"لَقَدْ حَانَ وَقْتُ النَّوْمِ أَيُّها الفأرُ النَّعْسَان."
ثُمّ غَطَّتْهُ باللِّحافِ وأَخَذت تَرْوي لَهُ قِصَّةً جَمِيلة.

قالَت أُمُّه: "في أَحَدِ الأيّام، وَجَدَ فَأرٌ صَغيرٌ قُرْصًا من الجُبْن،
يُشْبِهُ القُرصَ الذي وَجَدْتَهُ أَنْتَ.
وكَانَ هذا الفَأْرُ الصَّغيرُ وَديعًا طَيِّبَ القَلْبِ
مِثْلَكَ أَنْت. فَتَشَارَكَ مع باقي الفِئرانِ في
أَكْلِ قُرْصِ الجُبْنِ حَتى لم يَبْقَ مِنْهُ
سِوى قِطْعَةٍ صَغيرةٍ جِدًّا...



" نَظَرَت فِئْرانُ القَمَرِ من السَّماءِ فَرَأتِ الفَأْرَ وعَرَفَت أَنَّهُ فأرٌ رَقيقٌ طيِّبُ القَلْب. فَانْتظَرَتْهُ حتَّى أَوَى إلى فِراشِهِ وغَطَّ في النَّوْمِ، ثُمّ رَشَّت على قِطْعَةِ الجُبْنِ التي بَقِيَتْ مَعَهُ قَليلاً مِنْ غُبارِ النُّجوم. فَلَما اسْتَفاق الفَأْرُ مِنْ نَوْمه، رَأَى أنَّ تِلْك القِطْعَةَ الصَّغيرَةَ جِداًّ قد كَبُرَتْ من جَديدٍ وَأَصْبَحَتْ قُرْصاً كَبيراً مِنَ الجُبْن كاملَ الاستدارةِ وَسَاحِراً كالقَمَر؟"



ابْتَسَمَ فأفور والنُعاسُ يَغلبُهُ، ثُمَّ قال لِوالِدَتِه:
"ألَمْ أتشارَكْ أنا أيْضاً في قُرْصِ الجُبْنِ؟"
"أجَل... فَأنْتَ أيْضًا فأرٌ صَغِيرٌ طَيِّبَ القَلْب!" أجابت والدَتُهُ.
عِنْدَها سَألَها فأْفور:
"وَهَلْ قِطْعَةُ الجُبْنِ التي وَجَدْتُها سِحْرِيَّةٌ كالقَمَر؟"
أجابَتْ والدَتُهُ وَهِيَ تَبْتَسِم:
"رُبَّما، لِنَأْمَلْ أَنْ تكونَ فِئرانُ القَمَرِ
تُراقِبُنا وتَنْظُرُ إلَيْنا.
نوْماً هَنيئاً يا فأْفور."

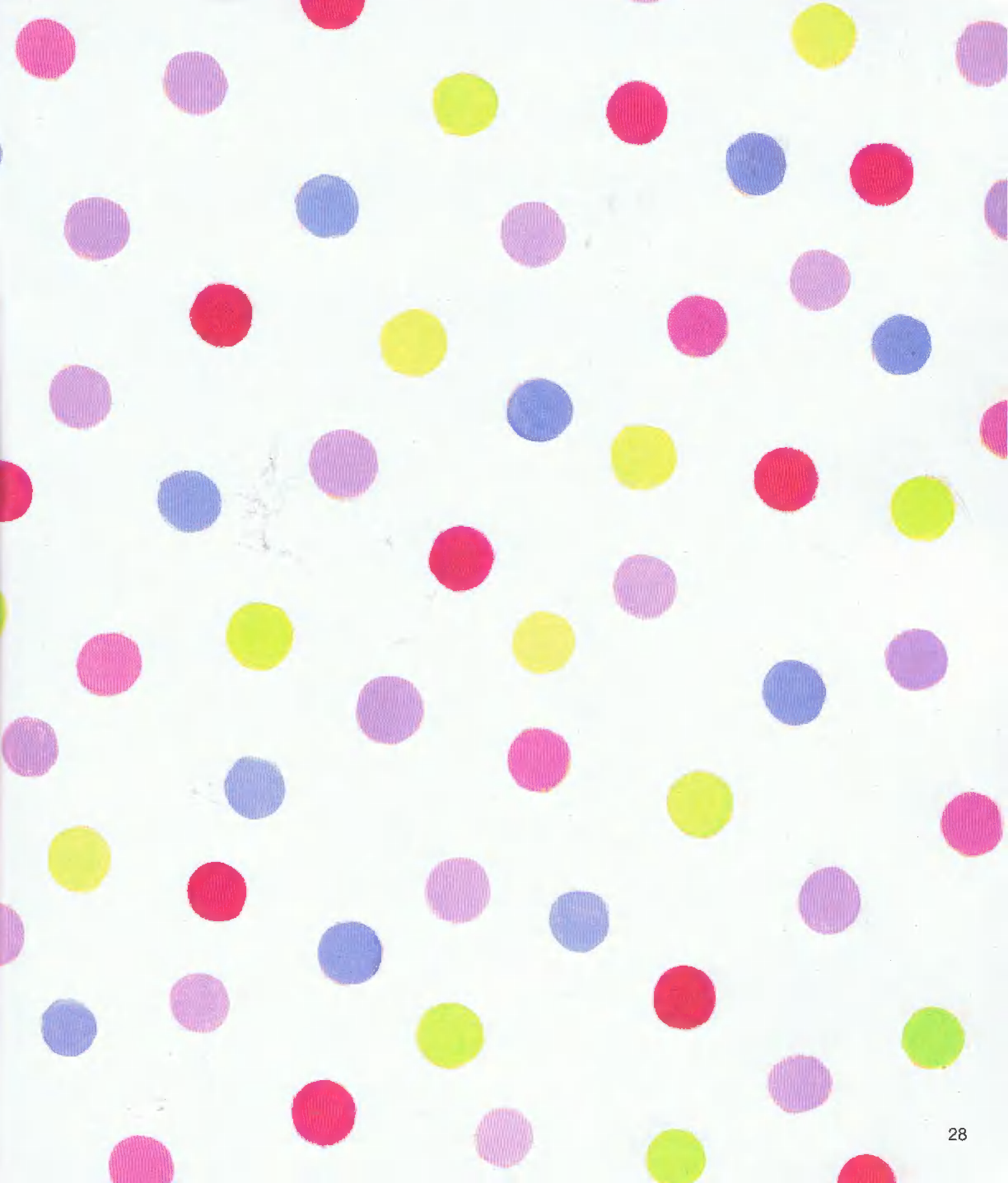


"وَأَنْتِ يا ماما... نَوْماً هنيئاً" قال فَأْفور، ثُمَّ أَضافَ:
"أتَمَنَّى لَكَ ليْلةً سَعيدةً أيُّها القَمَرُ السِّحْرِيّ..."
وقَبْلُ أن يُغْمِضَ عَيْنَيْهِ، وَضَعَ آخِرَ قِطْعَةٍ صَغيرةٍ من الجُبْنِ
بِحِرْصٍ بِجانِبِ سَريرِهِ...





في حَالِ...





فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ تَلْمَعُ فِي سَمائِها النُّجومُ،
تَعَلَّمَ الفَأرُ الصَّغيرُ فَأُفُور كُلَّ شَيْءٍ عَنِ اخْتِفاءِ القَمَر
وَتَحَوُّلِهِ من بَدْرٍ مُسْتَديرٍ مُكْتَمِلٍ إلى هِلالٍ رَفيعٍ...
كَما تَعَلَّمَ أيْضاً رَوْعَةَ المُشارَكَةِ مَعَ الآخَرين.


9 789953 376936